مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (6)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (6) 2017

دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ – دراسة ميدانيّة في مدينة طرطوس

الدكتورة منال أحمد سلطان*

جمال سلامة**

(تاريخ الإيداع 20 / 9 / 2017. قبل للنشر في 26 / 11 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس، وإلى استقصاء أثر متغيّرات البحث الآتيّة (الجنس، والمؤهل العلميّ والتربويّ، وعدد سنوات الخبرة) للمعلّمين حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى التلامذة. ولمعالجة مشكلة البحث استخدمت استبانة احتوت (25) عبارة، واشتملت عينة البحث على (304) معلم ومعلمة للعام الدراسي 2017/2016، واستخدم المنهج الوصفي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين متخصصين في كلية التربية بجامعة تشرين. وتمّ التأكّد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (36) معلماً ومعلمة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.914) و(0.946) بمعامل سبيرمان براون.

وانتهى البحث إلى أنّ دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المعلمين حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، و وجود وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المعلمين حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي). وفي ضوء النتائج تمّ التوصّل إلى توصيّات من أهمّها تدريب المعلمين على برامج الوعيّ الصّحيّ، رفع مستوى الوعي الصحي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الدور، تعزيز المفاهيم، الوعي الصحي، مدارس التّعليم الأساسيّ،الحلقة الأولى، المعلمون.

* مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية .

** طالب ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (6)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (6) 2017

The Role of Teachers in enhance the Health Awareness concepts to First Cycle Schools of Basic Teaching "Afield Study in Tartous City"

Dr. Manal Ahmed Sultan*
GamalSalamh**

(Received 20 / 9 / 2017. Accepted 26 / 11 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aim to identify therole of teachers in enhance the health awareness concepts to First Cycle Schools of Basic Teaching in Tartous City , and exploration the effect the variables (gender, educational qualification, experience) about the Role of Teachers in enhance the Health Awareness concepts to First. To achieve the object of the research a questionnaire has been included (25) methods, then applied to a sample of (304) teachers for the academic year 2016/2017. The present research used the descriptive analytical approach. Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Tishreen University. Pilot sample consisted of (36) teachers, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at least (0.914), and (0.946) at Spearman-Brown. The research ended up with the following results: The Role of Teachers in enhance the Health Awareness concepts First Cycle Schools of Basic Teaching in Tartous City was middle degree. Also No statistically significant differences regarding the role of teachers in enhance the health awareness concepts to First Cycle Schools of Basic Teaching in Tartous City according to (gender, experience), but there are statistically significant differences regarding according to (educational qualification).

Among these suggestions having intensive training courses of teachers in the Health education programs, and raising the level of Health Awareness to students.

Key words: The Role, enhance the concepts, Health Awareness, Schools of Basic Teaching, First Cycle, Teachers**.**

*Assistant Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
**Postgraduate Student, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

يشهد العالم تطورات كبيرة في كل ميادين الحياة الأمر الذي ضاعف من مسؤوليّة المؤسسّات التربويّة، ولاسيما المدارس في الارتقاء بالنواحيّ الصّحيّة، حيث يقع على عاتقها بناء الفرد من جميع جوانبه . وبما أنّ الصّحة مطلبٌ عزيزُ لهؤلاء الأفراد فقد كانت ولازالت هدفاً يسعى إليه كلّ فرد في كلّ مجتمعٍ يتطلّع للوصول إلى درجاتٍ عاليّةٍ من الرّقيّ والاستقرار، ومن خلال التّعليم يستطيع المجتمع تحقيق أهدافه التي وضعها لأنّه يتحمّل العبء الأكبر في تنشئة الأجيال وإعدادهم ليكونوا صالحين والتي منها إكساب الفرد الحياة الصّحيّة السّليمة. وينظر إلى المدرسة على أنّها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الصّحة، فقد ثبت للمهتمّين بالصّحة والتربيّة أنّ المدارس توفّر فرصةً كبيرةً لتعزيز الصّحة في كلّ قطّاعات المجتمع وللوقاية من المشكلات الصّحيّة قبل حدوثها (الأنصاريّ،2003، 9).

وهنا يبرز أهميّة دور معلميّ المدارس في تحقيق الأهداف الصّحيّة بما يسهم في تعزيز صّحة التّلامذة، ويرفع من مستوى الوعيّ لديهم، كما أنّ لهم دورٌ في المجالات الوقائيّة والعلاجيّة للصّحة المدرسيّة من خلال القيام بترسيخ مجموعةٍ متكاملةٍ من المفاهيم الصّحيّة والمبادئ والخدمات التي تهدف إلى تعزيز الوضع الصّحيّ في المدارس، وبالتّالي في المجتمع ككل. ويكون على معلميّ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ المسؤوليّة الأكبر لأنّ هذه المرحلة هي الأساس في مراحل تعليم التّلميذ والتي يكون فيها في أمسّ الحاجة إلى المعلومات والمفاهيم الصّحيّة التي تفيدهم، وباعتبار هذه المرحلة تحتوي على مناهجٍ تأسيسيّةٍ لحياة ومستقبل التّلامذة، فقد أكّدت دراسات عدة ومنها دراسة صالح (2002) على ضرورة إكساب التلامذة المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالصّحة الشّخصيّة والمجتمعيّة والبيئيّة، والوقاية من الأمراض، فالمفاهيم الصّحيّة تشكّل لبنةً أساسيّةً في بناء الوعيّ الصّحيّ لديهم، كما أكدت دراسة أبو زايدة (2006) على ضرورة تنمية الوعي الصحي لدى التلامذة من خلال إكسابهم المعارف والمفاهيم الصّحيّة والاتجاهات بقصد إحداث تغيير إيجابيّ في سلوكهم وحياتهم اليوميّة.

كما أنّ للمعلمين دوراً مهماً في المجالات الوقائية العلاجية للصحة المدرسية، وذلك من خلال القيام بترسيخ مجموعة متكاملة من المفاهيم، والمبادئ، والأنظمة، والخدمات، التي تهدف بمجملها إلى تعزيز الوضع الصّحيّ في المدارس، وبالتالي في المجتمع ككل، من خلال التركيز على تفعيل مشاركة الطلبة في متابعة الأنشطة، والبرامج الصّحيّة، ورفع مستوى الوعيّ الصّحيّ، والبيئيّ للطلبة، ورفع مستوى النظافة الشخصية، والعامة في المدارس، وتحسين الوضع الصّحيّ، والغذائيّ للطلبة، ومراقبة ذلك من خلال مؤشرات صحية تتمثل بالعمل على تحسين البيئة المدرسية (Casey and Christian, 2003, 340). لذا وجب على المعلّم أن يؤدي دوراً مهماً في غرس العادات الصّحيّة لدى التّلامذة، يتعرّفون من خلالها المفاهيم الصّحيّة، والمهارات التي تسهم في تكوين سلوكٍ صحيٍّ سليمٍ لتحسين نمط الحياة، وتعزيز الصّحة في المدرسة التي تمثّل منطلقاً أساسياً لسائر مشروعات التربيّة الصّحية والبيئيّة نظراً لما يمتلكه التلميذ من قدراتٍ كامنةٍ لنقل الرسائل الصّحية، والبيئيّة إلى المنزل والمجتمع.

مشكلة البحث:

للإنسان في مرحلة الطّفولة احتياجات عديدة من بينها التربيّة الصّحيّة اللّازمة لنموّه من كافّة الجوانب، والتّلميذ في هذه المرحلة لديه قدرةٌ كبيرةٌ لاكتساب سلوكيّاتٍ متنوّعةٍ. وإذا كانت الأسرة هي الحاضنة الأولى والمركز الأوّل الذي يتلقّى الطّفل قيمهُ الصّحيّة إلّا أنّ المدارس لها دورٌ عمليٌّ وتطبيقيٌّ في هذا الجانب (الجرجاوي، آغا، 2011،3)، والمحافظة على صّحة التّلامذة من المطالب الأساسيّة التي تسعى المدارس إلى تحقيقها، وقد تضاعفت مسؤوليّة المدارس بشكلٍ عامٍّ ومدارس الحلقة الأولى بشكلٍ خاصٍّ في الارتقاء بالنّواحيّ الصّحيّة. فالحلقةُ الأولى من التّعليم

الأساسيّ هي مرحلةٌ أساسيّةٌ في حياة التّلامذة فهم بحاجة إلى المعلومات الصّحيّة وطريقة تطبيقها، وخاصّةً أنّهم في هذه المرحلة أكثر عرضةً للأمراض والإصابات والحوادث (William and angela,،2010). ولمّا كان اهتمامُ معلميّ المدارس بصحّة تلامذتهم سمةً من سمات التّميّز في المدارس وجب عليهم أداء رسالتهم المقدّسة على أكمل وجهٍ وتقديم الدّعم له لرفد المجتمع بأجيالٍ صالحةٍ من خلال تزويدهم بالمفاهيم والمهارات الصّحيّة والخبرات التّربويّة التي تعرّفهم بحقائق الصّحة، وتساعد في إكسابهم الوعيّ الصّحيّ، وترجمة الحقائق الصّحيّة إلى أنماطٍ سلوكيّةٍ صّحيحةٍ، وتزويدهم بالقدرة على مساعدة أنفسهم للوقاية من الأمراض وتعزيز الصّحة العامّة.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التّعليمي، وخبرته في مجال التّدريس، وقيامه بالإشراف على زمر للتربية العمليّة في بعض المدارس لمدينة طرطوس قصوراً لدى المعلمين في إكساب تلامذتهم وتزويدهم بالمفاهيم والمعارف الصّحيّة الضرورية لزيادة وعيهم الصّحيّ، وتلافي العديد من الأمراض والأخطار التي تؤثر على صحتهم، وخصوصاً مع تزايد عدد التلامذة بزيادة عدد الوافدين إلى المحافظة، حيث بيّن مدير التربية في طرطوس أنّ الطلاب الوافدين توزّعوا على مدارس المحافظة والحصّة الأكبر كانت من نصيب مدارس المدينة وبأنّ الكثافة الصّفيّة ارتفعت بشكل ملحوظ، حيث تراوح عدد الطلاب في بعض مدارسها (حطين، عقبة بن نافع، رجب صالح، فاطمة العلي، الشيخ سعد...) بين 800–1250 طالبا وطالبة، وأمام هذا العدد المتزايد أصبحت جهود المعلمين تنصبّ على احتواء الازدحام الطلاّبي في الفصول الدّراسيّة، ومتابعة أداء التلامذة وتحصيلهم الأمر الذي انعكس سلباً على إعطاء الجانب الصحيّ نصيبه من الاهتمام الكافي، ومن خلال ما يشاهد في مدارس اليوم من مظاهر سلوكيّةٍ غير صحيّةٍ بين التّلامذة، ومن قلّةٍ في معرفتهم الصّحيّة، وانتشار ظاهرة التّدخين بينهم، وتناول المشروبات والأطعمة غير الصّحيّة، وعدم الاهتمام بالصّحة الشّخصيّة، تولّد لدى الباحث الإحساس بالمشكلة، وضرورة أن يأخذ معلّم المدرسة دوره الفاعل في أداء جانبٍ مهمٍّ من رسالته التّربويّة وهو الجانب الصّحيّ. فالاهتمام بتطوير النّواحيّ الصّحيّة للتّلامذة متوافقة مع النّظرة التّربويّة الحديثة التي تعدُّ أداةً تنمويّةً شموليّةً، ومتوازنةً مع نموّ الإنسان في النّواحيّ الجسميّة والعقليّة والنّفسيّة. ويؤكد القدومي (2005) أنه ليس بالضرورة أن يكونوا الأفراد واعين صحياً رغم ثقافتهم الصحية، وعلى سبيل المثال يتم إكساب بعض الأفراد المعارف والمعلومات حول مضار التدخين والتأثير على المجهود البدني، إلا أن البعض منهم ما زال يحرص على التدخين، فالفرد في هذه الحالة مثقف صحياً، ولكنه غير واعٍ صحياً. وضمن هذه الإشكاليّة يتحدّد السّؤال الآتيّ:

ما دور معلميّ المدارس في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس؟

أهميّة البحث وأهدافه:

تنطلق أهميّةُ البحث من الآتيّ:

- أهميّة المفاهيم الصّحيّة التي تمثّل الخطوة الأولى نحو وعيٍّ صحيٍّ لدى تلامذتنا، فهي تقود إلى تغييرٍ في السّلوكيّات وتبنّي سلوكيّاتٍ جديدةٍ، حيث أنّ هذه المفاهيم لا غنى عنها لتنظيم الحقائق والمعلومات الصّحيّة على أساس علاقاتٍ وخصائص مشتركة وارتباط كبير بالواقع ومن ثمّ يصبح لها معنى ومضمون للتّلميذ وبالتّالي إمكانيّة تطبيق هذه المفاهيم وتحويلها إلى ممارسةٍ عمليّةٍ مستمرّةٍ ويوميّةٍ.

- تساعد نتائج هذه الدّراسة المسؤولين في وزارة التّربيّة للوقوف على الواقع الفعليّ لدور معلّم المدرسة في أداء مهمّته المتعلّقة بالجانب الصّحيّ من رسالته.
- أهميّة المرحلة التي يتناولها البحث(مرحلة التّعليم الأساسيّ) في غرس حبّ العلم والتّعلّم في نفوس تلامذتنا، وإكسابهم المفاهيم الصّحيّة الضّروريّة والتي تساعدهم على تحديد المشكلات الصّحيّة، وتبصرهم بطرق تجنّبها والوقايّة منها.
- يعدُّ البحثُ (على حدّ علم الباحث) من البحوث القليلة التي تناول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذتنا.
- يفتح مجالاً لبحوثٍ تاليةٍ تسهم في تحسين الواقع الصّحيّ لتلامذتنا ورفدهم بالمفاهيم والمهارات والحقائق الصّحيّة التي يحتاجونها في مسيرة حياتهم.

كما يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتيّة:

–معرفة مدى ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

– التعرف إلى الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً للمتغيرات الآتية:(الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة).

أسئلة البحث:

1. ما مدى ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس؟

2. ما الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير الجنس.

3. ما الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

4. ما الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

الإطار النظري:

أولاً– تعريف المفهوم: هو عبارة عن تصورات عقليّة ذات طبيعة متغيّرة تقوم على إيجاد علاقة بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف، وتصنّف على أساس الصّفات المتشابهة بينها، وتصاغ في صورة لفظيّة، وبذلك تكون المفاهيم عبارة عن تجريدات تتمثّل في الرموز اللّفظيّة التي تطلق عليها أو تعبّر عنّها حيث يتمّ تلخيص المواقف والأحداث والأشياء ووضعها في تطبيقات تقوم على أساس التشابه (عبده، 2003، 28).

ثانياً– أهميّة المفاهيم : تكمن أهميّة المفاهيم في إيجاد معنى ومضمون لما يتعلّمه المتعلّم، ذلك أنّ التّعلّم لا يقتصر على الحفظ والاستظهار والاكتفاء بالحقائق والمعارف الأساسيّة رغم أهميتها في العملية التعليميّة، وإنما ربط هذه الحقائق ببعضها واكتشاف علاقتها بالواقع، مما يساعد على تنظيم هذه المعارف والحقائق والخبرات التّعليميّة في البنيّة المعرفيّة للمتعلّم بطريقة منظمة ومتناسقة يصعب نسيانها(أبو زايدة، 2006، 43)

كما يلخّص برونر أهميّة المفاهيم في النّقاط الآتيّة: (مصطفى، 2014،102)

-تساعد في التقليل من تعقّد البيئة وتسهيل التعرّف على الأشياء الموجودة فيها.

-تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأنواع مختلفة من النّشاط.

-تساعد المتعلّم على التفسير والتطبيق.

-تلعب المفاهيم دورا هامّاً في تحديد الأهداف التعليميّة، واختيار وتنظيم المحتوى، والوسائل التّعليميّة ووسائل تقويمها.

-فهم المفاهيم الأساسيّة يضيّق الفجوة بين المعرفة السّابقة للمتعلّم والمعرفة اللاّحقة.

ثالثاً- الوعيّ الصّحيّ: يقصد بالوعيّ الصّحيّ المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصّحيّة المناسبة للمرحلة العمريّة، بما ينعكس إيجاباً على السّلوك الصّحيّ (أبو زايدة، 2006،22). ولا يقتصر الوعيّ الصّحيّ على جانبٍ معيّنٍ من الأمور المتصلة بالصّحة، ولكن الوعيّ يتسع مجاله ليشمل كافّة العناصر والتي هي ضروريّة لكي يكون الإنسان متمتعاً بصحةٍ جيّدةٍ، وهذه العناصر متداخلة بشكلٍ يصعب فصلها، ويؤثّر بعضها في الآخر، ولكنّ ذكرها على شكل عناصر قد يكون أكثر توضيحاً ومن مثال ذلك:

1 - الصّحة الشّخصيّة: وتشمل النّظافة والمشاكل النّاجمة عن قلّة النّظافة، النّظافة الشّخصيّة، نظافة المنزل، نظافة الطّعام والشراب، نظافة الشّارع (الشافي،2002، 2).

2 - التغذيّة: ويهدف إلى الوعيّ الغذائيّ للأفراد وعلى جميع المستويّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة بما يحقّق عاداتٍ صحيّةٍ سليمةٍ .

3 - الأمان والإسعافات الأوليّة: ويهدف إلى توعيّة الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشّخصيّة، حيث يستطيعون تجنّب المخاطر والحوادث، واتّخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواءً في المنزل أو المدرسة، أو الشّارع (فضة، 2004، 49).

4 - الأمراض والوقاية منها: وتهدف إلى الوعيّ بالأمراض وكيفيّة انتقالها، ومنع والحدّ من انتشارها، والتعرّف على الأمراض المعديّة والأمراض غير المعديّة.

5 - التبغ والكحوليّات والعقاقير: ويتعلّق هذا بإبراز الأضرار الفسيولوجيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة نتيجة تعاطي التّبغ والكحوليّات وسوء استخدام العقاقير (أبوزايدة، 2006،182).

رابعاً-دور المعلّم في تعزيز الوعيّ الصّحيّ: يتمثّل دور المعلّم في تعزيز الوعيّ الصّحيّ لدى التلامذة في الجوانب الآتيّة: (قبيلات، 2005، 20)

1. تزويد الطّلبة بالمعلومات الصّحيّة وتوجيههم داخل الفصل وخارجه لممارسة العادات الصّحيّة السّليمة.
2. الإشراف الصّحيّ على التلامذة داخل الفصول لمراقبة نظافتهم الشّخصيّة.
3. الاكتشاف المبكّر لأيّ تغيّرات صّحيّة تظهر على الطّلاب والأعراض الأوليّة مثل ارتفاع درجة الحرارة.
4. ملاحظة نظافة حجرة الفصل وتهويتها وحسن إضاءتها مع شرح أهميّة هذه الملاحظات بالنّسبة لصّحة الإنسان.
5. تشجيع التلامذة على الاطّلاع في الكتب والكتيبات الخاصّة بموضوع التربيّة الصّحيّة.
6. تشجيع الزّيارات والرّحلات العلميّة للمؤسسّات والمرافق الصّحيّة ومصاحبة التّلامذة في هذه الزيارات.

وهناك طرقٌ وأساليبٌ تعمل على رفع الوعيّ الصّحيّ لدى التّلامذة من بينها: (حسام الدين،2000، 173)

- التّعزيز اللّفظيّ: ويحدث ذلك عندما يكافئ المعلّم أحد التلامذة حينما يعبّر عن اتجاهٍ مرغوب فيه مما يؤدي إلى تأصيل هذا الاتجاه.
- المناظرة: وفيها يستعد التلامذة للدّفاع عن وجهتيّ نظر متباينتين لقضيّة معيّنة، ولكن لا يخبرون بأيّ من هاتين الوجهتين سيتحدثون عنها إلا قبل المناظرة بقليل.
- إدخال عامل القلق والخوف: ففي بعض الحالات يمكن أن يؤدي إثارة القلق في نفوس التلامذة إلى تغيير اتجاهاتهم.
- التزوّد بمعلوماتٍ جديدةٍ: وذلك عن طريق تزويد التلامذة بمعلوماتٍ جديدةٍ تتعلّق بموقفهم من شيءٍ معيّنٍ، يمكن أن يسهم في تعديل اتجاهاتهم إزاء هذا الشيء.
- وجود القدوة والمثل: وجود القدوة من جانب معلّميهم يمكن أن يسهم في إكساب الصّغار اتّجاهات مرغوب فيها.
- الممارسة: الممارسة والاشتراك في عملٍ ما يمكن أن يغيّر في الاتجاه.

وتتعدّد أساليب وطرق التّعليم الصّحيّ والتربية الصّحيّة لرفع مستوى الوعيّ الصّحيّ والتي تدعم وتعزّز التربية الصّحيّة، ومن أهمّها ما يلي:

1-وسائل الإعلام:هي الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات والخبرات ومنها (الأفلام، المجلّات، الكتب والمكتبات).

2-الطريقة المباشرة:وهي تسمّى بعض الأحيان بطرق المواجهة، وتشمل:

-المحادثات الشّخصيّة: وتكون مثلاً بين الطّبيب و المريض، أو بين المعلّم والطّالب.

-الاجتماعات: ومنها حلقات المناقشة، والمحاضرة، والنّدوات، والنّشرات، والمؤتمرات.

3-إثارة الوعي بالمشكلات الصّحيّة: تتحقّق إثارة الوعي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق مع ربط هذه المعلومات بحاجاته وميوله ومستوى خبرته ونضجه، وإن مراعاة الميول لها أهميتها في حياة التّلاميذ لأنّها تجعلهم يقبلون على العمل ويهتمّون به، ويبذلون قصارى جهدهم بنفوسٍ راضيّة في أدائه لتضمن الإسهام والتعاون في حلّها وحتّى لو لم تكن هذه المشكلات هي المشاكل الصّحيّة.وهناك بعض الميول لدى التّلاميذ يمكن الاعتماد عليها في تربيتهم تربيّة صحيّة وهذه الميول هي اتّخاذ المثل العليا والقدوة بين المشاهير.لذلك ينبغي على المعلّم أن يكون قدوة حسنة من حيث قوّة الشّخصيّة، وحسن المظهر، والنّظافة والطّموح والعمل المثابر، والثّقة بالنّفس، وكلّما كان المعلّم أو وليّ الأمر يتمتّع بصحّةٍ جيدة، ويمارس العادات الصّحيّة السّليمة ويحافظ على نظافته الشّخصيّة ونظافة البيئة سوف يتخذه التلاميذ قدوة لهم (الشاعر،2004، 143).

4-المناقشة: وفيها يقوم المعلّم بمناقشة موضوع الدّرس من زواياه المختلفة، وبالرّغم من أن هذه الطّريقة تصلح للتلاميذ في جميع المراحل التّعليميّة، إلاّ أنها أكثر فائدة لتلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ، حيث تكون مداركهم المعرفيّة قد نمت للدّرجة التي تمكّنهم من إدارة الحوار والاشتراك في النّقاش (المتوكّل، 2003، 78).

5-طريقة الرّبط: وتعني ربط الحقائق والمعلومات التي تتصل بالصّحة والمرض بالموادّ الدّراسيّة المختلفة(المجبر،2004، 54).

6- استغلال المناسبات: ويعتمد على استغلال مناسبة معيّنة في تحقيق هدفٍ صحيٍّ معيّن سواء.

7- استغلال أوجه النّشاط المدرسيّ: أوجه النّشاط المدرسيّ مختلفة ويمكن استغلالها على الوجه المطلوب، ومن بين طرق وأساليب التربيّة الصّحيّة النّشاط الرّياضيّ والثّقافيّ والاجتماعيّ.

8-طريقة المشروعات: المشروع في الحياة العمليّة هو تصميم لعمل يدفع الإنسان للقيام به لتحقيق غرضٍ معيّنٍ(مثل مشروع مكافحة البعوض والذباب في المنطقة).

9-استخدام التكنولوجيا الحديثة: مع التقدّم المعرفيّ الهائل، والتّقدّم في وسائل الاتّصال ومعالجة المعلومات برزت وسائل وأدوات جديدة تخدم العمليّة التّعليميّة وترفع من كفاءتها ومن الأمثلة على ذلك الأدوات البصريّة والسّمعيّة والحاسوب والبرامج المحوسبة، والفصول الافتراضيّة، وقد برز حديثاً البرامج المحوسبة التي أحدثت نقلةً نوعيّة في وسائل التّعليم الحديثة فهي تقدّم المعلومات بطريقة فاعلة، وتساهم في انخراط المتعلّم بالعمليّة التّعليميّة، وتسرع عمليّات التعلّم(فضّة،2012، 30).

الدراسات السابقة:

▪ **دراسة أبو قمر (2002) بعنوان:" برنامج مقترح في التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة"**. هدفت الدراسة إلى بناء برنامج في مجال التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي لبناء البرنامج المقترح، وأعد أداة لتحليل محتوى مناهج العلوم المقررة في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الحاجات الصحية، كما طبق الباحث مقياس الثقافة الصحية لتحديد مستويات الثقافة الصحية للطلبة على عينة تضمنت(50) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوى إلمام الطلبة للثقافة الصحية، وانخفاض الاتجاهات في تنمية المعلومات والاتجاهات الصحية لدى الطلبة.

▪ **دراسة خطابية (2003): بعنوان:" مستوى الوعيّ الصّحيّ لدى طالبات كليّة المجتمع"**.هدفت الدّراسة لمعرفة مستوى الوعيّ الصّحيّ لدى الطّالبات في كليات المجتمع في الأردن، وتضّمنت عيّنة البحث من (678) طالبة، واستخدم الباحث الأسلوب الوصفيّ التّحليليّ في الدّراسة، فيما تمّ بناء اختبار لقياس مستوى الوعيّ الصّحيّ مكوناً من 32فقرة (اختيار من متعدّد) يشمل على خمسة مجالات صّحيّة، وأسفرت النّتائج عن انخفاض مستوى الوعيّ الصّحيّ حيث كان أقلّ من المستوى المقبول(80%).

▪ **دراسة عبدة (2003) بعنوان:" برنامج مقترح لتنميّة المفاهيم الصّحيّة لدى طلبة الصّف السّادس الأساسيّ بمحافظات غزّة"**. هدفت الدّراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنميّة المفاهيم الصّحيّة لدى طلبة الصّف السّادس الأساسيّ بمحافظات غزّة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ لتحديد المفاهيم الصّحيّة، والمنهج البنائيّ لبناء البرنامج المقترح، وأعدّ الباحث قائمةً بأهمّ المفاهيم الصّحيّة الرّئيسيّة والفرعيّة المناسبة للصّف السّادس، وقد تمكّن الباحث من إعداد إطارٍ هيكليٍّ للمفاهيم الصّحيّة في مستوياته المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة يكون منطلقاً لبناء مناهج في المفاهيم الصّحيّة للصّفّ السّادس الأساسيّ ومراعياً الحاجات الصّحيّة اللاّزمة للتّلامذة، وإعداد قائمة بالمفاهيم الصّحيّة تفيد في عمليّات التّخطيط والبناء في المناهج الصّحيّة للصّف المذكور.

▪ **دراسة الفالح (2003) بعنوان: دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض.** هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الموضوعات الصحية الأساسية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها، ومعرفة الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (251) معلماً. و(120) معلماً من معلمي

العلوم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، ولجمع المعلومات استخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد اتفاق بين معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حول أهمية (35) موضوعاً صحياً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتوعية الصحية حولها..

▪ **دراسةأونيانغوOnyango (2005): المفاهيم الصّحيّة والمرضيّة المتغيرة لدى أطفال المدارس في منطقة بوندو في غرب كينيا. changing concepts of health and illness among children of primary school age in western Kenya.** هدفت الدّراسة إلى معرفة تأثير برنامج موجّهٍ في التربيّة الصّحيّة على المفاهيم الصّحيّة والمرضيّة لدى أطفال المدارس في منطقة بوندو في غرب كينيا، وقد طبّق البرنامج على (40) مدرسةٍ للأطفال ما بين سن 10–15 عاماً ولمدة شهرين، وتمّ اتّباع تقنيّة المقابلات عن طريق السّحب العشوائيّ من العيّنة الكليّة، توصّل الباحث إلى أنّ الطّلاب اكتسبوا مفاهيم صّحيّة جديدة، وأنّ هناك إمكانيّةً لتعديل وتوسيع المفاهيم الصّحيّة والمرضيّة للمتعلّمين من خلال التّربية الصّحيّة الموجّهة.

▪ **دراسة الأشقر (2008) بعنوان: مستوى التنور الصحي لدى طلبه الصف التاسع الأساسي في محافظات غزة.** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التنور الصحي لدى طلبه الصف التاسع الأساسي في محافظات غزة، وتحديد أوجه القصور في مقررات العلوم من حيث تضمينها لعناصر التنور الصحي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فاشتملت الدراسة على طلاب الصف التاسع الأساسي (565) طالباً بمحافظة غزة وطبقت الباحثة مقياس التنور الصحي، واختبار تحصيلي لقياس اكتساب الطالب لعناصر التنور الصحي. وقد توصلت الدراسة إلى إهمال منهاج العلوم لطلبة الصف التاسع لعناصر التنور الصحي . وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التنور الصحي لدى الطلبة تعزى لمتغير التحصيل.

▪ **دراسة فضة (2012) بعنوان: دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل التربية الصّحيّة في المرحلة الأساسيّة بمحافظات غزة.** هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل التربية الصّحيّة في المرحلة الأساسيّة بمحافظات غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء استبانة طبقتها على عينة عشوائية بلغت (125) من مديري المدارس. وقد توصلت الدراسة إلى أن لإدارة المدارس دور كبير في تفعيل التربية الصّحيّة لدى الطلبة.

▪ **دراسة بابكر (2013) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية لتلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر الإداريين ببلدية القضارف.** هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية والوعي الصحي لدى تلاميذ مرحلة الأساس، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تحقيق الصحة المدرسية، وعدة متغيرات مستقلة تتمثل في (النوع، المؤهل العلمي والوضع الوظيفي). ولإجراء الدراسة استخدم المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات، والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (55) مديراً، ووكيلاً، وموجهاً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية تدرك الأدوار التي تحقق الصحة المدرسية حسب محوري الدراسة المتمثلان في العلاقات الإنسانية، والتثقيف الصحي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة، حسب (النوع، والمؤهل العلمي، والوضع الوظيفي).

التّعقيب على الدراسات السّابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: من العرض السّابق للبحوث والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ يتضح الآتي:

-قلّة الدّراسات التي تتناول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى التّلامذة.

-إجماع هذه الدّراسات على أهميّة رفع مستوى الوعي الصّحيّ لدى التّلامذة وتصميم البرامج في مجال التربيّة الصّحيّة في جميع المراحل التّعليميّة.

-اهتمام الدّراسات السّابقة بالتربيّة الصّحيّة سواء بدراسة واقعها ومعرفة مستوى الوعيّ الصّحيّ بين التلامذة أو من خلال تحليل محتوى المناهج في ضوء مفاهيم التربيّة الصّحيّة أو من خلال اقتراح وتصميم البرامج لتنميّة هذه المفاهيم أو من خلال تسليط الضوء على الرعاية والخدمات الصّحيّة التي تقدّم للتلامذة في المدارس.

-وقد استفاد الباحث من الدّراسات السّابقة في صوغ مشكلة بحثه واختيار أسلوب العمل، وبناء أدوات بحثه والاستفادة من بعض المعالجة الإحصائية فيها والاطلاع على النّتائج والمقترحات التي توصلّت إليها.

وقد اختلفت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة بما يلي:

-اهتم البحث الحاليّ بالوقوف على دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصّحيّ لدى التلامذة في حين لم يعثر الباحث على دراسة ركّزت على الدّور الأساسي للمعلّمين في ترسيخ وتعزيز هذه المفاهيم لدى التلامذة.

-اختلف البحث الحاليّ عن بعض الدّراسات السّابقة من حيث عيّنة تطبيقها فقد طبّق البحث على معلمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

-لا توجد-في حدود علم الباحث- أيّة دراسة تناولت دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، والتي تناولها البحث الحالي.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفيّ، الذي يعرف "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000، 59). وقد تمّ من خلاله وصف الظّاهرة موضوع الدّراسة (دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ)، وتحليل بياناتها، وعليه فإنّ هدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظّاهرة أو المشكلة، وإنما يتعدّى إلى تفسيرها وتحليلها ومقارنتها بغيرها من الظّواهر أو المشكلات للوصول إلى استنتاجات تسهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ، وتقديم المقترحات المناسبة.

حدود البحث:

- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في محافظة طرطوس.
- **الحدود البشريّة:** اقتصر البحث على معلميّ ومعلّمات الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.
- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ تطبيق البحث في العام الدراسي 2016-2017م.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على تحديد دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الدّور:** هو مجموعة الأنشطة أو الأطر السلوكيّة التي تحقق ما هو متوقع في موقف معيّن ويترتّب على هذا الأمر إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001، 95). ويعرّف الباحث الدّور بأنّه: درجة قيام

المعلّم بالأعمال والواجبات المترتبة عليه، والتي تعزّز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

▪ **المفاهيم:** وهي فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييّز بين المجموعات أو التّصنيفات، وهي تصوّر عقليّ عامّ أو مجرّد لواقعٍ أو حالةٍ أو موضوعٍ(بطرس، 2004، 20). ويعرّف الباحث المفهوم أنّه: تصوّر عقليّ يمكن التّعبير عنه من خلال رمزٍ أو لفظٍ لمجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الكائنات تشترك في صفة مشتركة أو أكثر.

▪ **الوعيّ الصّحيّ:** يقصد به المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصّحيّة المناسبة للمرحلة العمريّة بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصّحيّ اليوميّ (رشاد،2000، 9). ويعرّف الباحث الوعيّ الصّحيّ أنّه: تحويل المعارف والمعلومات والحقائق والاتجاهات للقضايا الصّحيّة إلى ممارساتٍ وعاداتٍ صّحيّةٍ.

▪ **مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية):** يُعرِّف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسيّ هذه المرحلة بأنها: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (النظام الداخلي، وزارة التربية، 2004،2). إذ يوزع التلاميذ على حلقتين: الحلقة الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015). و**تعرف إجرائياً** بأنها المرحلة التي تضم طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي تشتمل أعمارهم من (6 – 12) سنة في محافظة طرطوس، والتي شملتها عينة البحث.

▪ **المعلمون:** هم المعلمون المسؤولون عن العملية التعليمية من خلال تعليم صفوف الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي في محافظة طرطوس.

مجتمع البحث وعيّنته:

يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المعلّمين والمعلّمات في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس. وعند الرجوع إلى مديرية التربية في محافظة طرطوس، تبين أن العدد الكلي لمدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة طرطوس يبلغ (316) مدرسة للعام الدراسي 2017/2016.

تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بمعدل (7%) من مجتمع هذه المدارس، وقد بلغ عددها (22) مدرسة، تضم (334) معلماً ومعلمة، طبقت عليها استبانة البحث عادت منها (316) استبانة، وتم استبعاد أثنتا عشرة استبانة لوجود خلل في الإجابات، وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، فأصبحت العينة (304) معلماً ومعلمة. ويظهر الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة.

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات المدروسة		الجنس					
المتغير	عوامل المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي والتربوي	معهد إعداد معلمين	28	%9.2	55	%18.1	83	%27.3
	إجازة جامعية	45	%14.8	92	%30.3	137	%45.1
	دبلوم تأهيل تربوي	15	%4.9	52	%17.1	67	%22
	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	0	0	17	%5.6	17	%5.6
عدد سنوات	أقل من 5 سنوات	20	%6.6	33	%10.9	53	%17.4

الخبرة	من5 سنوات وأقل من 10 سنوات	30	%9.9	80	%26.3	110	%36.2
	10سنوات فأكثر	38	%12.5	103	%33.9	141	%46.4
المجموع		88	%28.9	216	%71.1	304	%100

إعداد أداة البحث وحساب صدقها وثباتها:

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطّلاع على الأدب التربويّ، والدّراسات السّابقة المتعلّقة بإشكاليّة البحث تمّ بناء استبانة تهدف التعرّف إلى آراء عيّنة من معلّمي ومعلّمات الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذتهم. تضمنت الاستبانة قسمين، يضم القسم الأول معلومات عامة تتعلق بـ (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي والتربوي)، أما الثاني فقد ضم عبارات الاستبانة، وهي (25). وتطلبت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي(Likert) الآتي أذ أعطيت: (دائماً: الدرجة 5، غالباً: الدرجة 4،أحياناً: الدرجة 3، نادراً: الدرجة 2، أبداً: الدرجة 1). وبعد تحديد أفراد عينة البحث ، طُبقت الاستبانة على معلّمي ومعلّمات الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس ، وفرغت الإجابات وحُللت نتائج الاستبانة، وتم استُخدام المتوسطات الحسابية، والوزن النسبي لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 1.67) منخفضة، من (1.68– 2.34) متوسطة، من (2.35 – 3) مرتفعة، واختبار (t)للعينات المستقلة، واستخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه (Scheffe)، للمقارنات البعدية، ومن ثم تفسير النّتائج وكتابة المقترحات.

- **صدق الاستبانة:** بعد اطلاع الباحث على الدراسات المتعلقة ب الوعيّ الصّحيّ . تم إعداد استبانة البحث بالاعتماد عليها، ومن ثم عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية ممن لديهم خبرة في هذا المجال، وقد بلغ عددهم (7) محكمين. وبناء على آراء وملاحظات السادة المحكمين، ومقترحاتهم، والحكم على العبارات من حيث وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، أجرى الباحث تعديل العبارات التي رأوا ضرورة تعديلها إلى أن أصبحت الاستبانة بصورتهما النهائية، ويظهر الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول (2) يبين عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده

الرقم	عبارات الاستبانة قبل التعديل	عبارات الاستبانة بعد التعديل
4	أشجّع التلامذة على الاطّلاع في الكتب والكتيبات الخاصّة بالتوعيّة الصّحيّة.	أشجّع التلامذة على الاطّلاع في الكتب والكتيبات الخاصّة بالتوعيّة والثقافة الصّحيّة.
7	أزوّد التلامذة بالقواعد الصّحيّة الضروريّة للوقاية من الأخطار.	أزوّد التلامذة بالقواعد الصّحيّة الضروريّة للوقاية من الأخطار (الكهرباء، الأدوات الحادّة).
13	أتعاون مع التلامذة في إعداد مجلّات حائطٍ التي تتعلق بالصّحة.	أتعاون مع التلامذة في إعداد مجلّات حائطٍ وتصميم ملصقاتٍ ذات المضمون الصّحيّ.
15	أحرص دائماً على أن أكون قدوةً حسنةً للتلامذة.	أحرص دائماً على أن أكون قدوةً حسنةً للتلامذة من حيث النّظافة وحسن المظهر.
17	أشجّع الأنشطة التي تساعد في نشر الوعيّ البيئيّ.	أشجّع الأنشطة التي تساعد في نشر الوعيّ البيئيّ الصّحيّ بين التلامذة كالمشروعات.
23	أساهم في تكوين بعض العادات الصّحيّة السّليمة	أسهم في تكوين بعض العادات الصّحيّة السّليمة لدى التلامذة في مجال اللعب.
25	أدرّب التلامذة على استخدام خطوات التفكير العلميّ السّليم.	أدرّب التلامذة على استخدام خطوات التفكير العلميّ السّليم في مواجهة المشكلات الصّحيّة.

– **ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (36) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين:

أ – طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة ككل ، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين،وفق هذه الطريقة وقد بلغ (0.897)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون(Spearman–Brown) الذي بلغ (0.946)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.945)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ب– طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): حسب معامل الاتساق الداخلي وقد بلغ (0.914)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

النّتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مدى ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة عند كل عبارة من عبارات الاستبانة وللاستبانة ككل، ورتبت تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي،وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): إجابات أفراد عينة البحث حول مدى ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
.1	أحثّ التلامذة على نقل الإرشادات الصّحيّة التي يتعلمونها في المدرسة إلى بيوتهم.	4.63	0.50	%92.6	مرتفعة
.2	أساعد في الكشف الدّوريّ للحالات المرضيّة لدى التلامذة.	4.52	0.50	%90.4	مرتفعة
.3	أزوّد التلامذة بالقواعد الصّحيّة الضروريّة للوقاية من الأخطار (الكهرباء،الأدوات الحادّة).	4.50	0.50	%90	مرتفعة
.4	أسهم في توفير الرّعايّة الصّحية للتلامذة عند الحالات الطّارئة (الكسور، الحروق، الإسعافات)	4.49	0.50	%89.8	مرتفعة
.5	أوجّه التلامذة داخل الصف وخارجه لممارسة العادات الصّحيّة السّليمة.	4.34	0.56	%86.8	مرتفعة
.6	أربط بين تدريس موضوعات الموادّ الدّراسيّة والقضايا الصّحيّة المختلفة.	4.28	0.67	%85.6	مرتفعة
.7	أزوّد التلامذة بالقواعد الصّحيّة الضروريّة للوقاية من الأمراض(كالزكام، الحصبة....)	4.05	1.32	%81	مرتفعة
.8	أحرص دائماً على أن أكون قدوةً حسنةً للتلامذة من حيث النّظافة وحسن المظهر.	3.97	1.10	%79.4	مرتفعة
.9	أشجّع الميول الصّحيّة الإيجابيّة لدى التلامذة.	3.32	0.81	%66.4	متوسطة
.10	أمارس الإشراف الصّحيّ على التلامذة داخل الفصول لمراقبة نظافتهم الشّخصيّة.	3.12	1.04	%62.4	متوسطة
.11	أعرّف التلامذة بأبرز المشكلات الصّحيّة المتعلّقة ببيئتهم ومساعدتهم في حلّها.	3.05	0.62	%61	متوسطة
.12	أشجّع التلامذة على الاطّلاع في الكتب والكتيبات الخاصّة بالتوعيّة والثقافة الصّحيّة.	2.96	1.11	%59.2	متوسطة

.13	أتابع التزام التلامذة بالعادات الصّحيّة السّليمة مثل عدم إلقاء الورق والعلب الفارغة.	2.84	0.90	%56.8	متوسطة
.14	أتعاون مع التلامذة في إعداد مجلّات حائطٍ وتصميم ملصقاتٍ ذات المضمون الصّحيّ.	2.79	0.49	%55.8	متوسطة
.15	أتعاون في إجراء الفحص الطّبيّ الدّوريّ للتلامذة.	2.78	0.89	%55.6	متوسطة
.16	أسهم في تكوين بعض العادات الصّحيّة السّليمة لدى التلامذة في مجال اللعب.	2.24	1.09	%44.8	منخفضة
.17	أدرّب التلامذة على استخدام خطوات التفكير العلميّ السّليم في مواجهة المشكلات الصّحيّة.	2.24	1.24	%44.8	منخفضة
.18	أحرص على استضافة الأطباء في المدرسة للإجابة عن الاستفسارات الطبيّة للتلامذة.	2.13	1.20	%42.6	منخفضة
.19	أتقبّل التساؤلات الصّحيّة للتلامذة وخاصّة ما يتعلّق بالأمور الجنسيّة.	2.01	0.30	%40.2	منخفضة
.20	أتعاون مع التلامذة في تحسين البيئة المدرسيّة كالحدائق والمرافق الصّحيّة ومصادر المياه.	1.96	1.06	%39.2	منخفضة
.21	أشجّع التلامذة على تشكيل فريقٍ صحيٍّ دوريٍّ خاصٍّ بنظافة الفصل الدّراسيّ.	1.94	0.95	%38.8	منخفضة
.22	أنظّم مسابقاتٍ لتحديد أنظف فصلٍ وأنظف مجموعة نظافة.	1.94	0.96	%38.8	منخفضة
.23	أنظّم زياراتٍ ميدانيّةٍ للمستشفيّات والمراكز الصّحيّة للاطّلاع على المشكلات الصّحيّة.	1.76	1.06	%35.2	منخفضة
.24	أمارس أنشطة عمليّة في حصص الفراغ لتنظيف المدرسة.	1.67	1.00	%33.4	منخفضة
.25	أشجّع الأنشطة التي تساعد في نشر الوعيّ البيئيّ الصّحيّ بين التلامذة كالمشروعات.	1.65	0.97	%33	منخفضة
	المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستبانة الوعيّ الصّحيّ ككل	3.01	0.37	%60.15	متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ الدرجة الكلية لاستبانة الوعيّ الصّحيّ بلغت (3.01)، ووزن نسبي بلغ (60.18%)، أي أن درجة ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس جاءت بدرجة متوسطة. كما يلاحظ وجود ثمانية عبرات وردت بدرجة مرتفعة وهي من (1 –8)، بمتوسطات حسابية تزيد على (3.97)، وأوزان نسبية تزيد على (79.4%)، وحصلت العبارات من (9–15) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.78)، و(3.32) وأوزان نسبية تراوحت بين (55.6%)، و(66.4%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.24) وأوزان نسبية تقل عن (44.8%). ويعود ذلك برأي الباحث إلى أن المسؤولية المتعلقة بصحة التلامذة وثقافتهم الصحية غالباً ما تقع على الأهل وأحياناً على الأطباء، مما غيّب دور المعلم في هذا المجال بالرغم من أنه يعدّ من أهم عناصر الفريق الصحي في المدرسة لصلته الوثيقة بالتلامذة ويجب أن يشارك مشاركة فعالة في تنمية الوعي الصحي لديهم، فضلاً عن وجود ضعف في تطبيق برامج الصحة المدرسية، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، تبين أنها اتفقت مع دراسة (Jeanine And Didier,2010) التي أظهرت ضعفاً من قبل المعلمين حول المفاهيم الصحية المدرسية، وقدم البرامج الصحية المستخدمة في المدارس، واتفقت مع دراسة (Palmer,1998) التي أثبتت أن واقع تطبيق برامج الخدمات الصحية من قبل المعلمين تتم بصورة متوسطة بالإضافة إلى وجود أزمة في دور المعلم في تعزيز الوعي الصحي للتلامذة.

السؤال الثاني: ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير الجنس؟

لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير الجنس، استُخدم اختبار (t)للفرق بين عينتين مستقلتين، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
ذكور	88	75.11	11.25	−0.084	0.933	لا يوجد فرق
إناث	216	75.21	8.45			

من قراءة الجدول (4) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسطي درجات إجابات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير الجنس، هو فرق غير دالّ وليس جوهري، إذ جاءت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (75.11)، وقيمة المتوسط الحسابي للإناث (8.45)، كما جاءت قيمة الاحتمال (0.933)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). ويعود ذلك برأي الباحث إلى اهتمام المعلمين على اختلاف جنسهم ذكوراً وإناثاً بأداء واجباتهم الملقاة على عاتقهم في غرس القيم والعادات الصحية في التلامذة وتزويدهم بالمفاهيم الأساسية لرفع مستوى وعيهم الصحي، وبالتالي الالتزام بأداء جزء عظيم من رسالتهم التربوية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بابكر،2013) التي أثبتت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: ما الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

تمّ تصنيف النتائج التي تمّ الحصول عليها حسب متغير المؤهل العلميّ والتربوي (معهد إعداد معلمين، إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي، ماجستير فما فوق)، وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وجاءت النتائج على كما هو وارد في الجدول (5):

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلميّ والتربوي

المؤهل العلميّ	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد معلمين	83	75.17	9.715	1.066
إجازة جامعية	137	72.74	7.875	0.673
دبلوم التأهيل التربوي	67	78.93	9.635	1.177
ماجستير فما فوق	17	80.18	10.933	2.652

من خلال قراءة الجدول (5)، يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين إجابات أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، وعليه تم حساب تحليل التباين (ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلميّ والتربوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	2176.890	3	725.630	8.991	0.000	يوجد فرق
داخل المجموعات	24212.794	300	80.709			
المجموع	26389.684	303				

يتضح من الجدول (6)وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى بحسب إجابات أفراد عيّنة البحث من معلمي التّعليم الأساسيّ، إذ جاءت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة عند درجتي حرية (300، 3). ولتعرف اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو موضح في الجدول (7). ويعود ذلك برأي الباحث إلى أن المعلمين من حملة الشهادات الأعلى هم أكثر اطلاعاً وخبرة في هذا المجال بحكم دراستهم الطويلة وأبحاثهم العلمية، كما أنه لديهم دافعية ورغبة أكبر في استخدام وتطبيق طرائق واستراتيجيات حديثة لها أثر فعال في تنمية المهارات الصحية وتعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى التلامذة، فضلاً عن قدراتهم الكبيرة في التعامل مع تلامذة هذه المرحلة وخاصّة أنّهم أصبحوا على دراية بخصائص مرحلة الطفولة وحاجاتهم وقدراتهم وأساليب التعامل معهم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة(بابكر، 2013) التي أكدت على عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (7): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات عينة البحث حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّة حسب متغير المؤهل العلميّ والتربوي

(I)المؤهل العلمي والتربوي	(J)المؤهل العلمي والتربوي	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
دبلوم التأهيل التربوي	إجازة جامعية	6.181(*)	1.339	0.000	دال
ماجستير فما فوق	إجازة جامعية	7.432(*)	2.310	0.017	دال

السؤال الرابع: ما الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

صنفت النتائج حسب متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10سنوات فأكثر)، وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وجاءت النتائج على كما هو وارد في الجدول (8):

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد معلمين	53	72.51	8.386	1.152
إجازة جامعية	110	75.85	9.207	0.878
دبلوم التأهيل التربوي	141	75.67	9.648	0.812
ماجستير فما فوق	304	75.18	9.332	0.535

من قراءة الجدول (8)، تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين إجابات أفراد العينة حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعليه تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	461.073	2	230.537	2.676	0.07	لا يوجد فرق
داخل المجموعات	25928.611	301	86.142			
المجموع	26389.684	303				

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى بحسب إجابات أفراد عيّنة البحث من معلمي التّعليم الأساسيّ، إذ جاءت قيمة الاحتمال (0.07)، وهي أكبر من مستوى الدلالة عند درجتي حرية (301، 2). ويعود ذلك برأي الباحث إلى حماستهم وقابليتهم للعمل ومحاولة إثبات وجودهم في المدرسة وإظهار تفوقهم ورغبتهم في إنجاح كل ما يطرح من جديد ويطبق في المدرسة، كما أنّ المعلّمين المتخرّجين حديثاً لديهم رغبة قويّة في تطبيق ما تعلّموه نظرياً وبالتالي قادرين على منافسة ذوي الخبرة، وبالتالي لم يكن لعدد سنوات الخبرة تأثيراً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(بابكر، 2013).

الاستنتاجات والتّوصيات:

تمحور البحث الحالي حول دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس، وقد بينت النتائج درجة ممارسة المعلّم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في محافظة طرطوس جاءت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي) حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة الحلقة الأولى. ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي :

1- تدريب المعلمين على برامج الوعي الصحي ليكونوا قدوة حسنة للتلاميذ في سلوكهم الصحي.

2- رفع مستوى الوعي الصحي للتلاميذ عن طريق الصحة المدرسية وإشراكهم في مشروعات صحية خارج المدرسة.

3- عقد ندوات ودورات ولقاءات وورش عمل صحية بإشراف أطباء مختصين لبحث مختلف المواضيع الصحية.

4- تحسين حياة التلميذ الصحية والعقلية بتعاون المدرسة مع الآباء والمجتمع المحلي ككل .

5-تأمين المراجع الصّحيّة والاهتمام بالتثقيف الصّحيّ والنّشاطات الصّحيّة للتلاميذ.

6- إجراء دراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز مفاهيم الوعيّ الصّحيّ لدى تلامذة التّعليم الأساسيّ ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المراجع:

1. أبو زايدة، حاتم – *فاعلية برنامج الوسائط المتعددة على بعض المفاهيم الصحية والوعي الصحي لطلبة الصف السادس في العلوم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، (2006)، 289.
2. أبو قمر، باسم- *برنامج مقترح في التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، (2002)، 354.
3. الأشقر، رنان –*مستوى التنور الصحي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة* . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين (2008) 287.
4. الأنصاري، صالح- *المدخل إلى الصحة المدرسية*، مؤسسة خالد أمين، الرياض، (2003)، 222.
5. بابكر، محمد – *دور الإدارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية لتلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر الإداريين ببلدية القضارف* ، مجلة التجديد التربوي، ع13، (2013)، 29 – 59.
6. بطرس، حافظ – *تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة* ، دار المسيرة، عمان، (2004) .304
7. الجرجاوي، زياد وأغا، محمد- *واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة* ، مجلة جامعة الأزهر، ع 1، م13، (2011).
8. حسام الدين، ليلى- *وحدة مقترحة عن الأمراض المستوطنة في الريف المصري وأثرها في تنمية الوعي الصحي لدى السيدات الريفيات*، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، م3، ع1، (2000)، 56.
9. خطابية، عبدالله ورواشدة ابراهيم- *مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كلية المجتمع* ، جامعة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (1)، م15، عمان، الأردن، (2003)، 296.
10. رشاد، نادية- *التربية الصّحيّة والأمان*، دار المعارف، الإسكندرية، مصر،(2000).
11. الرشيدي، بشير- *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسط*، الكويت، دار الكتاب،(2000)، 288.
12. الشاعر، عبد المجيد- *التغذية والصحة* ، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2004)، .256
13. الشافي، حيدر- *إرشادات صحية*، جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة،(2002)، 137.
14. صالح، محمد- *فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي* ،مجلة التربية العلميّة، م5 ،ع4، جامعة عين شمس القاهرة، (2002).
15. عبده، ياسين- *برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة*، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، (2003)، 378.
16. الفالح، ناصر بن عبد الرحمن – *دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض*. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع20، (2003)، .58

17. فضّة، سحر– *دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل التربية الصّحيّة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، جامعة الأزهر،(2012)، 268.

18. فضة، وفاء– *التثقيف الصحي في مجالات التمريض* ، مكتبة النشر للتوزيع، عمان، الأردن،(2004)، 260.

19. قبيلات، راجي– *أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسيّة الدنيا ومرحلة رياض الأطفال* ، دار الثقافة، عمان (2005)،257.

20. القدومي، عبدالناصر عبد الرحيم – *مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة* . مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، م (6) ، ع (1)، (2005)، 263.

21. المتوكل، محمد– *تطوير التربية الصحية في مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة،(2003)، 317.

22. المجبر، منال– *دراسة تقويمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسيّة بمحافظات غزة في ضوء اتجاهات تربوية معاصرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة،(2004)، 298.

23. مرسي، محمد– *المعلم..المناهج وطرق التدريس*، دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع، القاهرة (2001).

24. مصطفى، منصور– *أهميّة المفاهيم العلميّة في تدريس العلوم وصعوبات تعلّمها* ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع8،(2014)، 108.

25. وزارة التربية – *العلوم والتربية الصحية: مرحلة التعليم الأساسي*، الصف الأول، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسيّة، الجمهورية العربيّة السّوريّة، 2008.

26. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي: القانون رقم 32 الصادر بتاريخ 2002/4/7، والمعدل بالقرار 443/3053/ بتاريخ 2004/8/16*، دمشق: وزارة التربية، 2004، 35ص.

27. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية 2015 *تعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 443/3053 تاريخ 2004/8/16*. دمشق: وزارة التربية، 3ص.

28. ONYANGO, OUMAN - *changing concepts of heathland illness among children of primary school age in western Kenya*, oxford journals.2004, 156p

29. WILLIAM, W& ANGELA-.*Emphasizing Assessment and Evaluation of student Health at Historically Black Colleges and universities*, National forum of Issues Journal, 2010, 39p.

30. CASEY, O. & CHRISTIAN, J-*Teaching Children about Health, Part II: The Effect of an Academic-community Partnership on Medical Students' Communication Skills*. Education for Health. 16(3), 2003, 339 – 347